رسالةٌ في معرفة لفظ (چَلَبي) لأبي السُّعود أفندي (المتوفَّى ٩٨٢هـ)

رسالةٌ في معرفة لفظ (چَلَبي) لأبي السُّعود أفندي (المتوفَّى ٩٨٢هـ)

تحقيق ودراسة

صفاء صابر مجيد البياتي

العـراق

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، نبينا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه، ومن اقتدى بهديهم إلى يوم الدين.

وبعدُ: فقد أثرى شيخ الإسلام، ومفتي الأنام، أبو السُّعود أفندي المكتبةَ الإسلاميةَ بآثار عديدة، في فنونٍ كثيرة، يسَّر الله جلَّ وعزَّ لنا أن نقف له على رسالةٍ لطيفةٍ، تناول مسألةً ظريفة، أماط عنها اللِّثام، وأزال ما علِق بها من الأوهام، جعلناها في مقدمة، وقسمين: درسنا في أولهما المؤلِّفَ والمؤلَّف، وحرَّرنا في ثانيهما النَّص المحقَّق.

هذا، ووافرُ الشكر، وجميلُ العرفان لأخي العزيز الأستاذ أنس يوسف سليمان الذي كان له فضلُ البصرِ في العينِ في الحصول على نُسَخ هذا المخطوط، فجزاه الله خيرًا، ووفقه لخدمة العلم وأهله. واللهُ الموفِّق.

القسم الأول: الدِّراسة

المبحث الأول: المؤلِّف

المطلب الأول: حياته الشخصية

أولاً: اسمه: هو محمد بن محيي الدين محمد بن مصطفى العماد[١]، وقد اتفقت مصادرُ ترجمته على اسمه إلا حاجي خليفة الذي انفرد بالقول بالاسم أحمد[٢]، واختلَفت في أبيه وجده، فقد ذكرت بعض المصادر أنَّ أباه محيي الدين محمد[٣]، في حين اكتفت المصادر الأخرى بذكر اسمه محمد. أمَّا جدُّه فقد انفرد العيدروسي بتسميته مصطفى عماد[٤]، بينما ذكره طاشكبري زاده مصطفى العماد[٥]، وسمَّاه الآخرون العمادي. ورجَّح أحد الباحثين أن يكون عماد والد جده مصطفى، أو أن يكون اسمُ جده مركبًا كاسم أبيه[٦].

ثانيًا: كنيته: أبو السعود[٧]، وهو ما اشتهر به، ولم نقف له على ولد بهذا الاسم، ولعلَّه كُنِّي بذلك

(١) ينظر: العقد المنظوم:٤٣٩، وتأريخ النور السافر:٢٤٠، وهدية العارفين:٢٥٣/٢.
(٢) ينظر: كشف الظنون:٤٥٣/٦.
(٣) ينظر: العقد المنظوم:٤٣٩، وكشف الظنون:٤٥٣/٦.
(٤) ينظر: تأريخ النور السافر:٢٤٠.
(٥) ينظر: العقد المنظوم:٤٤٠.
(٦) ينظر: شيخ الإسلام أبو السُّعود أفندي:٢٦٥.
(٧) ينظر: ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا : ٢٧٥/٢، والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة:٣٥/٣.

ككثير من العلماء الذين كُنُّوا بكُنىً دون أن يكون لهم أولادٌ بالأسماء التي كُنُّوا بها.

ثالثًا: لقبه: لُقِّب أبو السُّعود بألقابٍ متعددة، منها: شيخ الإسلام، ومفتي الدهر، ومفتي الثقلين، ومفتي التَخْت السلطاني، وأفندي[١]، وهي ألقاب تُعبّر عن مدى إجلال أهل العلم له، وتعظيمهم لمكانته ومنزلته العلمية.

رابعًا: نَسَبه: أمَّا نسبهُ فهو الإسْكَلِيبي المولدِ، والعِماديُّ الجَدِّ، والحنفيُّ المذهبِ، والروميُّ الموطن والإقامة[٢].

خامسًا: مولده: ولِد أبو السعود- رحمه الله تعالى- في قرية إسْكَليب بالقرب من القسطنطينية من خواص أوقاف الزاوية التي بناها السلطان بايزيد خان لوالد أبي السعود[٣]، وقد ذُكِرت أربعة أقوال في تحديد تأريخ ولادته، وهي: ٨٩٦هـ[٤]، ٨٩٧هـ[٥]، ٩٠٠هـ[٦]. ولعلَّ -كما حُقِّقَ- هو أنه ولِد في ٨٩٨هـ؛ لأنَّه قولُ طاشكبري زاده المعاصر لأبي السعود، فهو أدرى بحاله من غيره[٧].

سادسًا: أسرته: نشأ أبو السُّعود- رحمه الله- في أكناف عائلته المعروفة بالعلم والتقوى والورع، فقد كان والده من تلاميذ الشيوخ[٨]، فقد طلب العلم على يد العلامة علاء الدين علي بن محمد القوشجي ت ٨٧٩هـ ، وبعض علماء ذلك العصر حتى نال المكانة الرفيعة، والمنزلة العظيمة، وصار من أحد شيوخ عصره البارزين، وعلماء مصره النادرين؛ لما اكتسبه من علم ومعرفة، فألف بعض الكتب منها: رسالة في أحوال السلوك في التصوف، وحقيقة الحقائق في شرح كشف أسرار الدقائق، وتعليقات على تفسير البيضاوي. حتى توفي- رحمه الله- سنة ٩٢٠هـ وقيل ٩٢٢هـ [٩].

أمَّا والدته فلا يُعرف عنها إلا أنها ابنة أخي العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي. وذُكِرَ له من الأولاد ثلاثة: أحمد، ومحمد، ومصطفى[١٠]. رحمهم الله جميعًا.

سابعًا: وفاته: اتّفق مؤرخو مصادر ترجمته على مكان وفاته، وهو القسطنطينيّة، إلاّ أنّهم اختلفوا

---

(١) ينظر: تأريخ النور السافر: ٢٤٠، وريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا : ٢٧٥/٢، والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة:٣٥/٣، ودائرة المعارف الإسلامية:٤٥٣/٢. وأفندي: كلمة تركية عثمانية تعني المولى والسيد، ولقب يطلق على رجال الدين وأرباب السلك العلمي. ينظر: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات :٣٢، والمصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية:٣٦٢.

(٢) ينظر: العقد المنظوم:٤٤٠، وتأريخ النور السافر:٢٤٠، وهدية العارفين:٢٣٥/٢، والأعلام:٢٨٨/٧.

(٣) ينظر: العقد المنظوم: ٤٤٠، والشقائق النعمانية: ٢٠٦، وتأريخ النور السافر:٢٣٩.

(٤) ينظر: كشف الظنون:٤٥٣/٦، وتأريخ النور السافر:٢٤٠.

(٥) ينظر: شيخ الإسلام أبو السُّعود أفندي:٢٦٦.

(٦) ينظر: البدر الطالع: ٢٦١/١.

(٧) ينظر: العقد المنظوم: ٤٤٠، وشيخ الإسلام أبو السُّعود أفندي:٢٦٦.

(٨) ينظر: الأعلام:٢٨٨/٧.

(٩) ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٠٧.

(١٠) ينظر: العقد المنظوم:٤٤١، و تأريخ النور السافر:٢٤٠.

في سنة الوفاة، وأغلبهم قال : إنَّه توفي في ٩٨٢هـ[١]، وشذ العيدروسي عن ذلك التأريخ، وجعله من وفيات سنة ٩٥٢هـ[٢]. وقد أفاض الدكتور عبد الستَّار النعيميّ الحديثَ في هذا الخلاف[٣]، ثمَّ رجَّح بأَدلَّة أنّه توفّي في ٩٨٢هـ. وهو ما يطمئنُّ إليه الباحث.

وقد حضر جنازتَه العلماءُ والوزراء وخلق لا يُحصَون، وصلَّوا عليه في جامع السلطان محمد الكبير، ثم ذهبوا به الى مقبرته التي أنشأها بالقرب من قبر أبي أيوب الأنصاريرضي الله عنه، وهم يكثرون من المدح والثناء عليه ودُفِن فيها رحمه الله تعالى[٤].

المطلب الأول: حياته العلمية

أولاً: شيوخه: تتلمذ أبو السعود - رحمه الله- لشيوخ بارزين أخذ عنهم مختلف العلوم الإسلامية، وكان أبرزهم:

١- والده : الشيخ محمد بن مصطفى العمادي، المتوفى سنة ٩٢٠هـ [٥].

٢- عبد الرحمن بن علي الحنفي المعروف بـ ابن المؤيد، المتوفى سنة ٩٢٢هـ[٦].

٣- شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال، المعروف بـابن كمال باشا، المتوفى سنة ٩٤٠هـ[٧].

٤- سعد الله بن عيسى بن أمير خان، المعروف بـجلبي أفندي، المتوفى سنة ٩٤٥هـ[٨].

٥- محيي الدين محمد بن محمد القوَجي الحنفي، المتوفى سنة ٩٣١هـ[٩].

٦- عبدالقادر بن محمد قادري جلبي، المتوفى سنة ٩٥٥هـ[١٠].

٧- المولى سعدي الجلبي، ابن التاجي، المتوفى سنة ٩٢٢هـ[١١].

ثانيًا: تلامذته:

١- محمد ابن المفتي أبي السعود، المتوفى سنة ٩٧١هـ[١٢].

(١) ينظر: العقد المنظوم:٤٣٩، وكشف الظنون:٤٥٣/٦،، والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة:٣٥/٣.
(٢) ينظر: تأريخ النور السافر:٢٤٠.
(٣) ينظر: أبو السُّعود ومنهجه في التفسير:٣٤-٣٥.
(٤) ينظر: العقد المنظوم:٤٤٢، والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة:٣٦/٣.
(٥) ينظر: الشقائق النعمانية:٢٠٧-٢٠٨.
(٦) ينظر: الشقائق النعمانية:١٧٦، وهدية العارفين:٥٤٤/١.
(٧) ينظر: ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٢٦-٢٢٨، وكشف الظنون: ٤١/١، وهدية العارفين: ١٤١/١.
(٨) ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٦٥.
(٩) ينظر: الشقائق النعمانية: ١٨٢.
(١٠) ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٦٤.
(١١) ينظر: العقد المنظوم: ٢٦٢-٢٦٣.
(١٢) ينظر: العقد المنظوم:٤٤١.

٢- أحمد ابن المفتي أبي السعود، المتوفى سنة ٩٧٠هـ[١].

٣- مصطفى ابن المفتي أبي السعود، المتوفى سنة ١٠٠٨هـ[٢].

٤- المولى محمود المعروف بمعلم زاده، المتوفى سنة ٩٨٧هـ[٣].

٥- محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الحنفي، المعروف بـ عبد الكريم زادة، المتوفى سنة ٩٥٥هـ[٤].

٦- عبد الرحمن جمال الدين الحنفي، المعروف بـ الشيخ زادة، المتوفى سنة ٩٧١هـ[٥]

٧- حسن بن سنان، المتوفى سنة ٩٨٧هـ[٦].

٨- حسن بن يوسف الحمداني، المتوفى سنة ٩٨٧هـ[٧].

٩- محيي الدين المعروف بـ بنكساري زادة، وهو صهر أبي السعود، المتوفى سنة ٩٨٧هـ[٨].

١٠- محمد بن أحمد، المعروف بـ ابن بزن، المتوفى سنة ٩٨٧هـ[٩].

١١- أعلى حسن، المتوفى سنة ٩٨٧هـ[١٠].

١٢- محمد بن الحسن الجنابي، المتوفى سنة ٩٨٧هـ[١١].

١٣- السيد الشريف المولى محمد المعروف بـالسعودي[١٢].

ثالثًا: آثاره:

على الرَّغم من اشتغال أبي السُّعود بالدرس وتفرغه للفتوى، غير أنَّ ذلك لم يمنعه من التأليف والتصنيف، ومن آثاره:

---

(١) ينظر: العقد المنظوم:٤٤١.

(٢) ينظر: العقد المنظوم:٤٩٨.

(٣) ينظر: العقد المنظوم:٤٩٨.

(٤) ينظر: الشقائق النعمانية : ٣٨٤، الأعلام : ٧ / ١٧٦.

(٥) ينظر: شذرات الذهب: ٨ / ٣٨٠ .

(٦) ينظر: العقد المنظوم :٣٩٠.

(٧) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: ٣ / ١٤٢.

(٨) ينظر: العقد المنظوم :٤٣٧.

(٩) ينظر: شذرات الذهب : ٨ / ٣٨٠.

(١٠) ينظر: العقد المنظوم :٤٨٧.

(١١) ينظر: الكواكب السائرة : ٣ / ٥٥.

(١٢) ينظر: الكواكب السائرة :١/٣٧٠.

- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم [١].
- أوقاف الملوك والوزراء[٢].
- بضاعة القاضي في الصكوك[٣].
- تحفة الطلاب في المناظرة[٤].
- تهافت الأمجاد على كتاب الجهاد من الهداية للمرغنياتي[٥].
- تهافت الأمجاد في فروع الفقه الحنفي[٦].
- ثواقب الأنظار في أوائل منار الأنوار في الأصول[٧].
- حاشية على العناية من أول كتاب البيع من الهداية[٨].
- حسم الخلاف في المسح على الخفاف[٩].
- دعا نامه، رسالة في الأدعية المأثورة[١٠].
- رسالة في تسجيل الأوقاف[١١].
- رسالة في معرفة لفظ جلبي. وهي التي بين أيدينا.
- شرح الدرة المضية في مدح خير البرية[١٢].
- شرح على ألفية ابن مالك[١٣].
- غلطات العوام[١٤].

(١) ينظر: كشف الظنون:٦٥/١.
(٢) ينظر: العقد المنظوم:٩٩.
(٣) ينظر: كشف الظنون:٦٥/١، وهدية العارفين:٢٥٣/٢.
(٤) ينظر: الأعلام:٢٨٨/٧، ومعجم المؤلفين:٣٠٤/١١.
(٥) ينظر: كشف الظنون:٢٥٤/٦، والأعلام:٥٩/٧.
(٦) ينظر: كشف الظنون:٢٥٤/٦، والأعلام:٥٩/٧.
(٧) ينظر: كشف الظنون:٦٥/١، وهدية العارفين:٢٥٣/٢.
(٨) ينظر: العقد المنظوم:٤٤٥.
(٩) ينظر: كشف الظنون:٦٦٥/١.
(١٠) ينظر: كشف الظنون:٧٧٥/١.
(١١) ينظر: الأعلام:٥٩/٧.
(١٢) ينظر: المنتقى من مخطوطات جامعة بطرسبرغ:٢٠٥، نقلاً عن: أبو السعود ومنهجه في النحو:٤٧.
(١٣) ينظر: درة الحجال:٣٠٥/٣.
(١٤) ينظر: هدية العارفين:٢٥٤/٢.

- غمرات المليح في أوائل مباحث قصر العام من التلويح[1].
- الفتاوى[2].
- قانون المعاملات[3].
- قصة هاروت وماروت[4].
- معاقد الطراف في أول تفسير سورة الفتح من الكشاف[5].
- معروضات[6].
- موقف العقول في وقف المنقول[7].
- الميمية، وهي قصيدة في معارضة ميمية أبي العلاء المعري[8].
- نبذة من مناقب الإمام أبي حنيفة مع فتاوى لأبي السعود[9].

رابعًا: منزلته وما قيل عنه:

تتجلى منزلة أبي السعود العلمية من خلال النظر إلى مكانة شيوخه الكبار الأثبات كابن كمال باشا الذين لازمهم، وأخذ عنهم حتى تعلم منهم الكثير، فكان على قدر كبير من العلم والثقافة، وكان حاضر الذهن سريع البديهة[10]. فقد كان - رحمه الله - إمامًا فاضلاً وعالمًا جليلاً، غزير التأليف، ذا إحاطة تامّة بالعلوم والمعارف الإسلاميّة، إذ لم يترك علمًا من العلوم، إلاّ وله فيه حظّ وافر، وقد دلّ على ذلك مؤلّفاته المتعدّدة والمتنوّعة.

فضلاً عن أنّه كان ملمًّا بعلوم اللغة العربيّة[11]، وخير دليل على ذلك تفسيره المسمَّى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم الذي نال قبول المفسرين واللغويين، ولاقى إعجاب المؤرّخين والمعاصرين له فأثنوا عليه، ومن هؤلاء العلامة علي بن لالي بالي إذ قال : " لو تكلم في نقل الجبال الراسيات والأطواد الشامخات لأبرّ كلامه، ولو قصد إلى راحلة الدهر لألقت إليه زمامه وحصل من

---

(١) ينظر: كشف الظنون:٤٩٨/١، وهدية العارفين:٢٥٤/٢.
(٢) ينظر: كشف الظنون:١٢١٩/٢.
(٣) ينظر: هدية العارفين:٢٥٤/٢.
(٤) ينظر: الأعلام:٥٩/٧.
(٥) ينظر: كشف الظنون:١٤٨١/٢، وهدية العارفين:٢٥٤/٢.
(٦) ينظر: تأريخ الادب العربي:٣٦٤/٩.
(٧) ينظر: كشف الظنون:١٠١٧/٢.
(٨) ينظر: هدية العارفين:٢٥٤/٢.
(٩) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي:٥٧١/٢، نقلاً عن: أبو السعود ومنهجه في النحو:٤٨.
(١٠) ينظر: الأعلام:٥٩/٧.
(١١) ينظر: كشف الظنون:٤٣٣/١.

الإقبال والشرف والأفضال ما لا يمكن شرحه بالمقال"[1].

ووصَفه الشوكانيّ بأنَّه من الذين برعوا في مختلف العلوم والفنون، وفاقوا أقرانهم[2].

المبحث الثاني: المؤلَّف:

المطلب الأول: توثيقه:

أولاً: توثيق نسبة المؤَلَّف إلى المؤَلِّف

لم أجد ذِكْرًا لهذه الرسالة في كتب التراجم والطبقات والأدلة المؤلَّفة قبل تأريخ فهرسة المخطوطات في أواخر حكم الدولة العثمانية، فوقفتُ عليها في كتب التراجم المؤلفة بعد تلك الحِقبَة، فوجدتها منسوبةً لابن كمال باشا عند جميل بك[3]، وآدسز[4]. ولحسن كافي الآقحصاري عند الزِّرِكْلِي[5]. ولأبي السُّعود أفندي عند عثمان الطباع[6]. ولعلَّ منشأ هذا الخلاف في نسبة الرسالة يعود - في رأينا- إلى خطأ مفهرسي مكتبات المخطوطات؛ لعَدَم معرفتهم بلغة الكتب والرسائل التي يفهرسونها، وبخاصة في تلك الحقبة من تأريخ اللغة العربية في الدولة العثمانية، الذين ما أن تقع أعينُهم على اسم عَلَمٍ في ثنايا الرسالة أو بدايتها أو نهايتها- ولا سيما إذا كانت الرسالة ضمن مجموعة رسائل وكتب- فيظنُّونه صاحبَها، فينسبون المؤَلَّفَ إليه، وهو ما حصل مع هذه الرسالة التي اختلفوا في نسبتها على النحو الآتي:

١. ما نُسب لابن كمال باشا المتوفَّى ٩٤٠هـ

عنوان الفهرس	رقم المخطوط	مكانه
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	32şarki41/7	مكتبة قونيا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	32Hk1844/6	مكتبة قونيا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	03Gedik18011/9	المكتبة الوطنية/أنقرة
رسالة في لفظ جلبي	37Hk1233/17	مكتبة قسطمونو المركزية
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	45Akze6548/4	مكتبة مانيسا المركزية
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	34sü-Hü241/5	مكتبة السليمانية
رسالة في حق لفظ جلبي	37Hk1217/20	مكتبة قسطمونو المركزية
رسالة في لفظ جلبي	07Tekeli872/9	مكتبة السليمانية
رسالة في لفظ جلبي	37Hk1846/2	مكتبة قسطمونو المركزية
رسالة في معنى لفظ جلبي	06Hk678/13	المكتبة الوطنية/أنقرة

رسالةٌ في معرفة لفظ (جَلَبي) لأبي السُّعود أفندي (المتوفَّى ٩٨٢هـ)

(١) العقد المنظوم:٤٤٣.

(٢) ينظر: البدر الطالع:٢٦١/١.

(٣) ينظر: عقود الجوهر:٢٤٤/١.

(٤) ينظر: KEMALPAŞA-OĞLUNUN ESERLERI: NÜ.(209)

(٥) ينظر: الأعلام:١٩٤/٢.

(٦) ينظر: إتحاف الأعزة في تأريخ غزة:٨٣/٣.

عنوان الفهرس	رقم المخطوط	مكانه
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	15Hk499/12	مكتبة قونيا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	15Hk652/4	مكتبة قونيا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	06MilYzA7157/11	المكتبة الوطنية/أنقرة
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	06MilYzA312/10	المكتبة الوطنية/أنقرة
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	45Akze6548/4	مكتبة مانيسا المركزية
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	34AeManzum589/4	مكتبة ملّت/اسطنبول
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	42Kon4271/3	مكتبة قونيا للمخطوطات
رسالة في لفظ جلبي	42Kon4780/7	مكتبة قونيا للمخطوطات
رسالة في لفظ جلبي	42Kon2392/2-A	مكتبة قونيا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	644	مكتبة المخطوطات/جامعة الكويت

٢. ما نسب لأبي السعود أفندي المتوفَّى ٩٨٢هـ

عنوان الفهرس	رقم المخطوط	مكانه
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	45H1233/17	المكتبة العامة/مانيسا
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	45Akze1602/4	مكتبة زينل زاده/ /مانيسا
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	42Yu4893/42	مكتبة يوسف آغا/قرتاي/قونيا
رسالة في تحقيق معنى جلبي	2787/5	مكتبة المحمودية/المدينة المنورة
رسالة في لفظ جلبي	09836-17	مركز الملك فيصل للبحوث /الرياض

٣. ما نسب لحسن كافي الآقحصاري المتوفَّى١٠٢٥هـ

عنوان الفهرس	رقم المخطوط	مكانه
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	34AeArabi1861/8	مكتبة ملّت/اسطنبول
رسالة في لفظ جلبي	05Ba918/11	مكتبة بايزيد المركزية/آماسيا
رسالة في لفظ جلبي	45Hk5836/10	مكتبة مانيسا المركزية
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	301042	فهارس مخطوطات مركز جمعة الماجد

٤. ما لم يُنسَب لأحد

عنوان الفهرس	رقم المخطوط	مكانه
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	07EL92/4	مكتبة قونيا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	07EL2568/8	مكتبة قونيا للمخطوطات
رسالة في تحقيق لفظ جلبي	07EL2578/13	مكتبة قونيا للمخطوطات
رسالة في معنى جلب وجلبي	303142	فهارس مخطوطات مركز جمعة الماجد
رسالة في معنى لفظ جلبي	242308	فهارس مخطوطات مركز جمعة الماجد

وبعد مراجعة ما تيسر من هذه النسخ، والنسخ التي اعتمدناها في التحقيق يمكننا أن نسجل الآتي:

١. تحقَّق أنَّ صاحب الرسالة هو أبو السعود أفندي؛ لاقتران اسمه بها، وثبوته على أغلب النسخ الخطِّية التي وقفنا عليها، في بداية النسخة أو نهايتها أو فيهما معًا.

٢. لم يرد في نسخةٍ قط ما يدلُّ على نسبة الرسالة لابن كمال، أو الآقحصاري إطلاقًا.

٣. استشهاد صاحب الرسالة لتأييد قوله في معنى جلبي ببيت شعري لابن كمال باشا؛ يُدلِّل على أنها ليست لابن كمال، إذ لا يَستَشهِد الشخصُ لتأييد قوله بقولٍ آخرَ له.

٤. ورود عبارة أستاذ أستاذنا ابن كمال باشا في كلام صاحب الرسالة، في النسخة التي رمزنا لها بـ(هـ)، يجعل من ابن كمال استاذًا لصاحب الرسالة، سواءٌ أعَدَدْنا أستاذ استاذنا مكررةً من صاحب الرسالة سهوًا، أو مُقحَمةً من الناسخ، تلميذِ أبي السُّعود تلميذِ ابن كمال.

٥. ثناء صاحب الرسالة لابن كمال بأوصافِ مدحٍ ونعوتِ إجلال وتوقير، ينفي نسبتَه إلى الأخير من جهةٍ؛ إذ لا يجرؤ شخصٌ ما على الإخبارِ عن نفسه بهذه الأوصاف العظيمة فضلاً عن العلماء الذين عُهِدوا بالتواضع والوقار، ويجعل ابنَ كمال موضعَ إعجاب، ومنبعَ عطاء، ومنهلَ علمٍ لصاحب الرسالة من جهة أخرى، ولا غروَ في ذلك فهو شيخه وأستاذه.

٦. تبيَّن لنا أنَّ سبب نسبة الرسالة لابن كمال هو ورود اسمه في ثنايا الرسالة مُستَشهَدًا بكلامه؛ مما أوهمَ المفهرِسَ غيرَ العربي بنسبتها إليه، فتناقل أصحاب التراجم ما وجدوه في تلك الفهارس.

٧. اتَّضح أنَّ منشأ الخطأ في نسبة الرسالة لحسن كافي الآقحصاري هو الشكل المادي للمخطوط، ونعني بذلك كونَ الرسالة ضمن مجموعةٍ تشتمل على عدَّة رسائل، ما أن تنتهي هذه الرسالة - رسالة في معرفة لفظ جلبي- تبتدئ رسالةٌ جديدة للآقحصاري باسمه بلا عنوان في الصفحة نفسها، فظنَّ المفهرِس أنَّ هذا الاسمَ المثبَت أسفل الرسالة – موضعَ التحقيق- هو صاحبها فنسبها إليه، وقد ساعده على ذلك خلو تلك النسخة من اسم أبي السعود صاحب الرسالة.

ثانيًا: توثيق عنوان المؤَلَّف

اختلف مفهرسو المكتبات وأصحاب كتب التراجم والأدلة ممن ذكروا هذه الرسالة في اسمها؛ ولعلَّ ذلك بسبب تَرْكِها صاحبُها غُفْلاً من العنوان والتسميةَ التي اختارها لها، فتصرَّف النُّسَّاخ فيها، ووضعوا من عند أنفسهم من العنوانات ما رأوه مناسبًا لها، ومعبِّرًا عن فحواها، فتعددت عنواناتها، وكثرت أسماؤها، ومما ذكروا لها من الأسماء:

١. رسالة في تحقيق لفظ جلبي.

٢. رسالة في لفظ جلبي.

٣. رسالة في حق لفظ جلبي.

٤. رسالة في معنى لفظ جلبي.

٥. رسالة في تحقيق معنى جلبي.
٦. رسالة في معنى جلب وجلبي.
٧. رسالة في معرفة لفظ جلبي.
٨. رسالة في تحقيق كلمة جلبي.

وهو كما يظهر اختلافٌ يسير، لا يؤثر في حقيقة الرسالة شيئًا، ولا يُحدِث لَبْسًا أو خَلطًا في التعرُّف عليها، وعلى الرَّغم من كون اسم رسالة في تحقيق لفظ جلبي هو أكثرُ ورودًا من غيره، إلا أننا آثرنا رسالة في معرفة لفظ جلبي ورجَّحناه عليه؛ لأنه العنوان الوحيد الذي اقترن بالرسالة، وذلك في النسخة الخطية التي رمزنا لها بالحرف د، ففي تبَنِّيه تمشٍّ مع ما اختِير سواءٌ أكان ذلك المختار هو المؤلِّف نفسه أو الناسخ، وهي ميزةٌ تجعل العنوان المؤثَر أولى من غيره؛ لقِدَمِه وسَبْقِه التأريخي.

المطلب الثاني: توصيفه:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على خمس نسخٍ، وهي:

١. نسخة المكتبة الوطنية / أنقرة، مجموعة مخطوطات المكتبة الوطنية، تحت الرقم: 06Mil Yz A4455/8 وقد رمزت لها بالحرف أ وجعلتها النسخة الأصل، لوضوح خطها، وتمام مادتها، واشتمالها على زياداتٍ لم تحوِها النسخ الأخرى، وهي تقع في صفحة واحدة، مقاسها ١٩٠×١٢٠ملمتر، ومكتوبة بخط النَّسخ، مسطرتها واحدٌ وعشرون سطرًا، ومعدل كلمات كلِّ سطرٍ ثلاث عشرة كلمة تقريبًا. تحتوي في حاشيتها اليمنى على أبيات شعرية باللغة العثمانية لابن كمال باشا.

٢. نسخة المكتبة الوطنية / أنقرة، مجموعة مكتبة عدنان أوتوكن العامة، تحت الرقم: 06Hk4353/10، وقد رمزت لها بالحرف ب، وهي تقع في صفحة واحدة، مقاس ورقتها ٢٠٥×١٥٠ملمتر، ومقاس الكتابة فيها 160×85 ملمتر، ومكتوبة بخط النَّسخ الرديء، مسطرتها سبعةَ عشرَ سطرًا، ومعدل كلمات كلِّ سطرٍ سبعَ عشرة كلمة تقريبًا. وعليها في نهايتها اسم المؤلِّف.

٣. نسخة المكتبة الوطنية/أنقرة، مجموعة مكتبة عدنان أوتوكن العامة، تحت الرقم: 06Hk3148/6، وقد رمزت لها بالحرف ج، وهي تقع في صفحة واحدة، مقاس ورقتها 205×150 ملمتر، ومقاس الكتابة فيها ١٣٥×٦٥ ملمتر، ومكتوبة بخط التعليق، مسطرتها ثمانيةَ عشرَ سطرًا، ومعدل كلمات كلِّ سطرٍ خمسَ عشرة كلمة تقريبًا. وعليها في بدايتها اسم المؤلِّف.

٤. نسخة المكتبة الوطنية / أنقرة، مجموعة مكتبة العامة- توقات، تحت الرقم: 60Hk299/1، وقد رمزت لها بالحرف د، وهي تقع في صفحة واحدة، مقاس ورقتها 215×160 ملمتر، ومقاس الكتابة فيها 130×100 ملمتر، ومكتوبة بخط النسخ الرديء، مسطرتها عشرون سطرًا، ومعدل كلمات كلِّ سطرٍ إحدى عشرةَ كلمة تقريبًا. وعليها في بدايتها عنوان الرسالة رسالة في معرفة لفظ جلبي متبوعًا باسم المؤلِّف، ومختتمة باسم المؤلِّف أيضًا.

٥. نسخة المكتبة الوطنية / أنقرة، مجموعة مكتبة العامة، تحت الرقم: 06Mil YzA 3554/11، وقد رمزت لها بالحرف (هـ)، وهي تقع في صفحة واحدة، مقاس ورقتها 140×260 ملمتر، ومقاس الكتابة فيها 92×230 ملمتر، ومكتوبة بخط التعليق، مسطرتها ستة عشر سطرًا، يتفاوت معدل كلمات كلِّ سطرٍ فيها بين خمس كلمات في السطر الأول، وخمس عشرة كلمة في وسطها، وعشرين كلمة في نهايتها تقريبًا.

المطلب الثالث: منهج التحقيق:

يتلخَّص منهجي في تحقيق هذه الرسالة في الأمور الآتية:

١. تحرير النص من النُّسخة الأصل المعتمَدة على وفق قواعد الإملاء الحديثة، وعلامات الترقيم المعاصرة، ومقابلتها على النُّسخ الفرعية الأُخرى.

٢. الحفاظ على جوهر النص كما ورد، وذلك بإكمال الناقص والساقط منه من النسخ الأخرى.

٣. الحرص على سلامة النص، بضبط الألفاظ الملبِسة، والأعلام المشكِلة.

٤. تخريج الآيات القرآنية، والأشعار، وترجمة الأعلام، وتفسير الألفاظ الغريبة، وتوثيق المسائل اللغوية الواردة في متن الرسالة، والتنبيه على ما لم نهتدِ إليه.

٥. اتِّباع طريقة تقرير ما وقع في الأصل على ما هو عليه في المتن مع الترقيم عليه، وبيان الصواب في الهامش حفاظًا على الشخصية التأريخية للنسخة.

٦. استعمال الأقواس على النحو الآتي:

﴿ ﴾ لحصر الآيات القرآنية.

( ) لحصر الألفاظ والأعلام والتراكيب غير العربية.

[ ] لحصر الزيادات المضَافة إلى النَّص من النسخ الأخرى.

٧. اعتماد أرقام الإحالة بدلاً عن أرقام الصفحات في التكشيف الموضوعي في الفهرسة للدلالة على مواضع الورود؛ للحفاظ على ثبوتها، وضمانِ عدم تغيُّرها بتغيُّر موضعها وترتيبها في المجلة.

صورة من المخطوط النسخة أ

القسم الثاني: التحقيق

[بسم الله الرحمن الرحيم] (1)

الحمدُ لله الذي علَّم الإنسانَ مالم يعلم، والصَّلاةُ [والسَّلام] (2) على [نبيِّه] (3) محمَّدٍ(4) سيِّد العَرَب والعَجَم، وعلى آله وأصحابه ينابيعِ العِلمِ (5) والحِكَم(6).

أمَّا بعدُ: فأقول(7) وبالله التوفيق وبيده أزِمَّةُ(8) التحقيق: اعلَم أنَّ لفظَ چَلَب(9) بفتح الجيم واللام وسكون الباء(10) اسمٌ من أسماء(11) الله تعالى(12) الرحمنِ في لغة التركمان (13)، شَهِد(14) بذلك قولهم(15): چَلَب

(١) زيادة من : (ب) و (ج).

(٢) زيادة من : (د).

(٣) زيادة من : (هـ).

(٤) نَقَصت من : (هـ).

(٥) في (ب) و (ج) و(هـ) : (العلوم).

(٦) مِن : (وعلى)... إلى (والحكم) نَقَصَت من : (د).

(٧) في (ب) و (ج) و (د) : (فنقول). وفي (هـ): (أقول).

(٨) أَزِمَّةٌ جمع زِمَام، من الفعل: زَمَّ الشيءَ يَزُمُّه زَمّاً فانْزَمَّ، أي :شَدَّهُ. والزِّمامُ: هو الْحَبْلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْبُرَةِ وَالْخَشَبَةِ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي طَرَفِهِ المِقْوَد، وَقَدْ يُسَمَّى المِقوَد زِمامًا. ينظر: لسان العرب:٢٧٢/١٢.

(٩) في (ب) و (ج) : (چَلَب). وچَلَبْ في اللغة التركية العثمانية تعني: الله جلَّ جلاله، وچَلَبي هو المولى والسيد والقارئ. ومنها انتقلت إلى الفارسية بمعنى السيد وخواجة. وقد أطلق هذا اللقب على أبناء يلدرم بايزيد الأول. وتُعرَّب على (شلبي). ينظر: قاموس اللغة العثمانية :٢١٣، والمعجم الذهبي:٢٢٢، والمصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية:٣٧٢، ومعجم الألفاظ التأريخية في العصر المملوكي:٥٤، وتأصيل ما في الأعلام العربية المقدسية من الدخيل:٣٧٧.

(١٠) في (ب) و (د) و(هـ) : (بالتحريك)، ونقَصَت من: (ج) كلتا العبارتين.

(١١) في (هـ): (الأسماء).

(١٢) نقصتا من: (ب) و (ج) و (د) و(هـ).

(١٣) التركمان: قومٌ من الأتراك الرحَّالة الذين هاجر كثيرٌ منهم إلى البلاد العربية والإسلامية، وسُمُّوا بذلك؛ لدخول مئتي ألف شخص منهم إلى الإسلام في شهر واحد، فقيل لهم: ترك إيمان، بالإضافة، ثم خُفف اللفظ بحذف الهمزة والياء فقيل: تركمان. وقد استعمل هذا الاسم في كتابات الفرس بصيغة الجمع الفارسية " تُرْكُمانان". ولما أقبل القرن الخامس الهجري كان أصل كلمة "تُرْكُمان" قد عفا عليه النسيان، وظهر الاشتقاق الفارسي الشائع " تُورك مانَنْدر"، أي: أشباه الترك، ثم أخذت كلمة الترك ترد عادة مقابلة لكلمة التركمان. ينظر: القاموس المحيط:١٠٨٢، قاموس اللغة العثمانية:١١٧، والمعجم الذهبي:٥٣٥، ودائرة المعارف الإسلامية:٢١٢/٥.

(١٤) في (ب) و (ج) و (د) : (يهدي). وفي (هـ): (يشهد).

(١٥) مكررة في (ب)، وناقصة من (ج) و (هـ).

ويردِي[1] [بالترقيق والتفخيم][2] مثل[3]: خُدَا[4]ويردِي [ومثل: الله ويردي][5] في الأعلام، كما لا يخفى على ذَوي الأفهام، فإذا ازيدَت[6] في آخره ياءُ النِّسبة [فقيل: جَلَبي] [7] يُراد به العالم بحدود الشَّرع النبويّ[8]، والعارف[9] بأمور الدِّين[10] المصطفَويّ[11]، المتأمِّل[12] الكامل في العلم والعمل؛ إذ هو منسوبٌ إلى جَلَب [فيقال: جَلَبي] [13] [ونظيره في لغة العرب] [14] مثل[15]: رَبيّ وربَّاني، أي[16]: منسوبٌ إلى الرَّب[17]، بفتح الرَّاء فيهما على الأصل[18]؛ إذ قد[19] يُكسَرُ الرَّاء [في ربِّي] [20] للخفَّة [و]

---

(١) ويردِي: في التركية العثمانية والحديثة من المصدر: (ويرمك)، بمعنى العطاء والهبة والإحسان، فـ(وير) هي الجذر، و(دي) هي لاحقة الماضي الشهودي للشخص الثالث. ينظر: قاموس اللغة العثمانية: ٥٢٩، وغاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني:٣٥٣.

(٢) زيادة من (هـ).

(٣) نقَصَت من: (د)، وفيها بدلاً عنها (و).

(٤) خُدَا: كلمة فارسية بمعنى: الله جلَّ جلاله، ومالك، وصاحب. واستُعملت في اللغة التركية العثمانية أيضًا. ينظر: المعجم الذهبي: ٢٣٤، وقاموس اللغة العثمانية:٢٣٤.

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) في (ب) و (ج) و (د) و (هـ): (زيدت)، وهو الصواب؛ لعدم ورود (أزاد) بمعنى (زاد) في المعاجم العربية، بل تأتي بمعنى أزاده بالزَّاد. ينظر: لسان العرب:١٩٨/٣، معجم الصواب اللغوي:٦٨٧/١.

(٧) زيادة من (هـ).

(٨) نَقَصت من (هـ).

(٩) في (هـ): (القوي).

(١٠) في (ب): (دين).

(١١) هكذا وردت في جميع النسخ، وهي خطأٌ، والصواب: مُصطَفِيّ؛ لأنَّ ألف المقصور إذا كانت خامسة فصاعدًا حُذفت مطلقًا عند النسب. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:١٤٤٦/٣، وحاشية الخضري على ابن عقيل:١٧٦/٣.

(١٢) في (ب) و (ج) و (د) : (المتعالي).

(١٣) نقَصَت من: (أ).

(١٤) زيادة من (هـ).

(١٥) نَقَصت من (هـ).

(١٦) نقَصَت من: (د) و(هـ).

(١٧) في (ب): (رب).

(١٨) نقصتا من: (ب) و (ج) و (د) و(هـ).

(١٩) في (ب) و (ج) و (د) : (وقد).

(٢٠) زيادة من: (ب) و (ج).

[1] بالتوافق [والترقيق] [2]، ويقال[3] في جمعه: ربّيون، وزيادة الألف والنون[4]في ربَّاني للمبالغة، وهو أيضًا[5] بمعنى: العالم [المتعالي] [6] العامل[7] الكامل[8] المتأمل[9] الكامل[10] في العلم والعمل[11]، كما جاء في التنزيل [عن ربِّ العالمين] [12]: ﴿ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ [13] [الآية] [14].[في العلم والعمل] [15] فيقال [16]: چَلَبي لكلِّ[17] من اتَّصف بصفة العلم، [و] [18] الكمال والصلاح في الأعمال، كما ذُكِر[19]، ولا مدخلَ في ذلك للنَّسب[20] والمال، [و] [21] يؤيِّدهُ جوابُ العالمِ

(١) زيادة من (هـ).

(٢) زيادة من: (هـ). وفي (ب) و (د): (والرفق)، وفي (ج) : (والوقف). ولعلَّ ما اثبتناه هو الأنسب للمقام.

(٣) في (ب): (يقال).

(٤) نقَصَت من: (ج).

(٥) نقَصَت من: (د).

(٦) زيادة من: (ب) و (ج).

(٧) نقَصَت من: (ب) و(ج) و (د) و(هـ).

(٨) نقَصَت من: (د) و(هـ).

(٩) نقَصَت من: (ب) و (ج) و (د).

(١٠) نقَصَت من: (ب) و (ج) و (ج).

(١١) من : (في)...إلى (والعمل) نقَصَت من : (د).

(١٢) زيادة من (هـ).

(١٣) سورة آل عمران/ من الآية ٧٩.

(١٤) زيادة من: (ب) و (ج)، ونقَصَت من : (ج) و (هـ) مِن: (بما)... إلى (تدرسون)، وفي (د) بزيادة (نبيين) بعد (ربانيين). والآية: لفظةٌ يؤتى بها في نهاية الآية حين يُستشهد بجزء منها؛ للدلالة على أنَّ للآية تتمة، فلا وجه لذكرها في (ب) و (د)؛ لتمام الآية فيهما.

(١٥) زيادة من (هـ). ولا وجه لها فهي مكررة قد ذكرت قبل الآية فلعلَّ الناسخ أعادها سهوًا.

(١٦) في (د): (فقال).

(١٧) في (ب): (بكل).

(١٨) نقَصَت من: (أ).

(١٩) نقصتا من: (ب) و (ج) و (د) و(هـ).

(٢٠) في (ب) و(هـ): (النسب).

(٢١) زيادة من (هـ).

الربَّانيّ، والعارفِ الخاقاني[1]، فاضلِ الروم، [و] [2] الفائق[3] في جميع العلوم[4]، شيخِ الخافِقَين[5]، ومفتي الثَّقَلَين[6]، [أستاذ أستاذنا] [7] ابن كمال[8] پاشا [9]- رحمه الله[10] [تعالى] [11] قَدْرَ ما يشاء[12] - حين سُئل عن ذلك[13] فقال[14]:

چَلَبي[15] لكِن بلكه[16] مَدخَلي يوقدِر نَسبكـــــ[17] [چَلَبي] [18]

---

(١) في (ب) و (ج) و (د) : (الحاقاني)، وهو تصحيف. وخَاقانُ: اسمٌ يُسمَّى به مَنْ تُخقِّنُهُ التُرْكُ على أنفُسِهم، ولقب لكلّ ملكٍ من ملوكهم . وخقَّنُوه: أي: رأّسُوهُ وملَّكُوه، ينظر: تهذيب اللغة: ٣٥/٧، ولسان العرب:١٤٢/١٣.

وفي التركية العثمانية والحديثة (خَاقان): هو السلطان الأعظم، واسمٌ كان يُطلق على إمبراطور الأتراك القُدامى، يُنظر: قاموس اللغة العثمانية:٢٣٢. والمعجم التركي العربي: ١٤٤/٢.

(٢) نقَصَت من: (أ).

(٣) في (ج): (الفايق)، وفي (د): (الغانم).

(٤) نقَصَت من: (ب).

(٥) الخَافِقَانِ: أُفُق الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛ لأَن الليل والنهار يَخْفِقان فِيهِمَا، أو بَيْنَهُمَا؛ وقيل: الْخَافِقَانِ: الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ يُقَالُ لَهُ الخافِقُ وَهُوَ الْغَائِبُ، فغَلَّبُوا الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِقِ فَقَالُوا الْخَافِقَانِ كَمَا قَالُوا الأَبوان. ينظر: لسان العرب:٨٣/١٠.

(٦) الثَّقَلانِ: الجِنُّ والإِنْسُ. سُمِّيا ثَقَلَين لِتَفْضِيلِ اللَّهِ تَعَالَى إِياهما عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانِ الْمَخْلُوقِ فِي الأَرض بِالتَّمْيِيزِ وَالْعَقْلِ الَّذِي خُصَّا بِهِ؛ وقِيلَ : لأَنهما كالثَّقَل للأَرض وَعَلَيْهَا. وأَصل الثَّقَل أَن الْعَرَبَ تَقُولُ لِكُلِّ شيءٍ نَفيس خَطِير مَصون ثَقَل. ينظر: لسان العرب:٨٨/١١.

(٧) زيادة من (هـ). وتكرارها إمَّا مكررةً من صاحب الرسالة سهوًا، أو مُقحَمةً من الناسخ، تلميذِ أبي السُّعود.

(٨) شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا، من علماء الترك، وواحد من أكبر المدققين، شيخ الإسلام ومفتي الخلافة العلمية العثمانية، بلغت مؤلفاته أكثر من مئتي مؤلفٍ، توفي سنة (٩٤٠ هـ). ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٢٦-٢٢٨، وكشف الظنون: ٤١/١، وهدية العارفين: ١٤١/١، وعقود الجوهر: ٢١٧/١.

(٩) پاشا: لقب عثماني عسكري ومدني، أصلها من باش بمعنى الرأس، ثم أطلِقت لقبًا على الوزراء والولاة ونوَّاب السلطان، وعلى كبير أمناء العائلات التركية، وأصحاب الرتب العسكرية العليا. ينظر: قاموس اللغة العثمانية:١٤٢، ومعجم المصطلحات والألقاب التأريخية:٦٤، والمصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية:٣٦٧-٣٦٨.

(١٠) نقصتا من: (ب) و (ج).

(١١) زيادة من (هـ).

(١٢) في (ب) و (ج) : (قدر الله ما يشاء).

(١٣) من (حين)... إلى (ذلك) نَقَصَت من (ب) و (ج).

(١٤) في (ب): (فقال بيت)، وفي: (ج): (بيت) ونقَصَت منها : (فقال)، وفي (د): من (رحمه)...إلى (فقال) نقَصَت منها. وفي (هـ): (فقال نظم).

(١٥) في (ب) و (ج) و(د) و(هـ): (چَلَبي لِكْدَه).

(١٦) نقصتا من: (د). وفي (ب) و(هـ): (شها)، وفي (ج):(بكم) بدلاً عنهما.

(١٧) نسبكـ -: هذه الكاف تُسمَّى بالكاف التركية العثمانية وصورتها: (ڭ)، وهي علامةٌ للمضاف إليه، تلفظ كالنون. ينظر: غاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني:٤٦.

(١٨) زيادة من: (ب).

عِلميلَه[1] مُتصف[2] أُولَان كِشي أُولُور چَلَبي[3].

وما زعموا [من][4] أنَّ هذا اللفظ مختصٌ بأصحاب النسب والمال، من غير اعتبار العلم والكمال[5]، من المسلمين وأولاد[6] مسلم[7] والتابعين- فهو[8] وَهْمٌ[9] مَحْضٌ ناشئٌ عن عدم العلم باستعمالات[10] العلماء الأسلاف، وقلة المعرفة[11] باصطلاحات المشايخ الأشراف، وأمَّا جهلة زماننا [في الدين][12] الذين يستعملونه[13] [تعظيمًا][14] في غير الكرام[15] البررة، مِمَّن له حَظٌّ دنياوي[16] كاليهود وسائر الكفرة، فأولئك هم الكفرة الفجرة.

(١) في (ب) و (ج) و (د): (علمله). وفي (هـ): (عِلم إيله).

(٢) في (ب): (عامل).

(٣) تعذَّر علينا الحصول على ديوانه لتوثيق البيت الشعري.

ومعنى البيت : چَلَبي فقط للعلمِ لا مدخلَ له في النَّسبِ الشخصُ الذي يتَّصفُ بالعلمِ يكونُ چَلَبي.

وعلى لفظ النسخ الأخرى:(چَلَبي لِكْدَه)، يكون المعنى: لا مدخلَ في الچَلَبيَّة للنَّسبِ ... ...

ومعاني مفردات البيت: لكن: فقط / بلكه: بلگج: معرفة، وعلم، وعرفان. ـه: لاحقة المفعول إليه/ يوقدر: يوق: لا، ليس، مفقود. در: أداة خبر/ علميله: إيله: الباء الجارة، أي بالعلم/ أُولان: كائن وواقع/ كشي: شخص ورجل وإنسان/ أُولور: يكون ويصير. يُنظر: قاموس اللغة العثمانية:٧٤،٧٥،٩٢،٢٤٨،٤٦٣،٥٧٧، وغاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني:٦١،٤٩٩، ورفيق العثماني:٧٣.

(٤) زيادة من (هـ).

(٥) في (ج): (والمآل).

(٦) في (ب) و (ج) و (د) و(هـ) : (وأولادهم).

(٧) نقَصَت من: (ب) و (ج) و (د). ولعل المقصود (وأولاد المسلمين)، بإظهار ما أُضمِرَ في النسخ الأخرى، فسقطت (ال التعريف وعلامة الجمع) من الناسخ.

(٨) في (ب) و (د): (وهو)، وفي (ج): نقَصَت منها.

(٩) نقَصَت من: (د) و(هـ). وفي (ب): (جهل) بدلاً عنها.

(١٠) في (د): زِيدَ بعدها (إلا).

(١١) في (هـ): (الفهم).

(١٢) زيادة من: (ب).

(١٣) نقَصَتا من : (د)، وفي (ب): (يستعملون) بدلاً عن (يستعملونه).

(١٤) زيادة من: (ب) و(هـ).

(١٥) في (هـ): (كرام). وهو خطأٌ.

(١٦) من: (ممن)...إلى (دنياوي) نقَصَت من (هـ). وفي (ب) و (ج) : (دنيوي). يجوز في النسبة إلى الاسم المقصور الذي على أربعة أحرف وألفه زائدة للتأنيث ثلاثة أوجه: الحذف، نحو: دُنيي، والقلب، نحو: دُنيوَي، والفصل بين الواو والياء بألف، نحو: دُنياوي. ينظر: الكتاب:٣/٣٥٢-٣٥٣، والمقتضب:٣/١٤٧-١٤٨.

أعوذ [بالله] [1] من شَرِّ ذلك[2] أن أكونَ من الجاهلين والحمد لله ربِّ العالمين [والصلاة والسلام على سيِّد الأنبياء والمرسلين] [3].

[تمَّتِ الرِّسَالة] [4].

(١) زيادة من: (ب) و (ج).

(٢) مِن: (مِن)... إلى (ذلك) نَقَصَت من (ب) و (ج) و (د).

(٣) زيادة من: (ب). ومن: (والحمد)...إلى (والمرسلين) نقَصَت من (هـ).

(٤) زيادة من: (ج). وفي (هـ): (تم) بدلاً عنها.

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الآية	رقم الإحالة
{وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ...}	آل عمران	٧٩	١٢٠

ثانيًا: فهرس الأشعار

البيت	صاحبه	رقم الإحالة
چَلَبي لكِن بلكه...	ابن كمال باشا	١٤٩

ثالثًا: فهرس الأعلام

العَلَم	رقم الإحالة
ابن كمال باشا	١٣٦

رابعًا: فهرس المسائل

المسألة	رقم الإحالة
مسألة فعلت وأفعلت بمعنىً مختلف	٩٣
مسألة النَّسَب إلى المقصور الخماسي الحروف	٩٨
مسألة النَّسَب إلى المقصور الرباعي الحروف	١٦٢

خامسًا: فهرس الألفاظ الغريبة العربية وغير العربية

اللفظ	رقم الإحالة	اللفظ	رقم الإحالة	اللفظ	رقم الإحالة
أزمّة	٨٠	الثقلين	١٣٤	علميله	١٤٩
أُولان	١٤٩	جلب	٨١	كشي	١٤٩
أُولور	١٤٩	الخافقين	١٣٣	ويردي	٨٨
باشا	١٣٧	الخاقاني	١٢٩	يوقدر	١٤٩
بلكه	١٤٩	خدا	٩١		

سادسًا: فهرس الأقوام

القوم	رقم الإحالة
التركمان	٨٥

سابعًا: فهرس المصادر والمراجع

- أبو السعود ومنهجه في التفسير: عبد الستار فاضل النعيمي، رسالة ماجستير، بإشراف د. حسيب حسن حسب الله، كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .
- أبو السعود ومنهجه في النحو من خلال تفسيره إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم نموذجًا: عماد أحمد سليمان زبن، رسالة ماجستير، بإشراف: د. ياسين عايش خليل، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦م.
- إتحاف الأعزة في تأريخ غزة: الشيخ عثمان مصطفى الطباع الغزي المتوفَّى١٣٧٠هـ، تحقيق ودراسة: عبداللطيف زكي أبو هاشم، مكتبة اليازجي، غزة، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- الأعلام قاموس التراجم: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت, ط٤, ١٩٧٩م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي الشوكاني، المتوفَّى ١٢٥٠ هـ، مطبعة السعادة، مصر، ط١.
- تأريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان المتوفَّى١٩٩٥م، نقله إلى العربية عمر صابر ومحمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- تأريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر: عبد الله بن عبد القادر العيدروسي، مطبعة بغداد، ١٣٥٣هـ /١٩٣٤م .
- تأصيل ما في الأعلام العربيَّة المقدسية من الدَّخيل: د.حسين الدراويش، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثامن عشر، ٢٠١٠م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المتوفى٧٤٩هـ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: الشيخ محمد الخضري المتوفى١٢٨٧هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة، ١٣٥٩هـ.
- دائرة المعارف: فؤاد أفرام البستاني، طبعة بيروت، ١٩٦٢م .
- ذيل وفيات الأعيان المسمَّى درة الحجال في أسماء الرجال: ابن القاضي أحمد المكناسيالمتوفَّى ١٠٢٥هـ، تحقيق: د.محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، ١٩٧٠م.
- رفيق العثماني: أمين خوري، مطبعة الآداب، بيروت، ١٨٩٤م.
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: شهاب الدين الخفاجي، المتوفى ١٠٦٩هـ، تحقيق: عبد الفتاح

محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، ط١، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م.

- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي بجوار الأزهر الشريف سنة ١٣٥١هـ.
- الشقائق النعمانية في أخبار الدولة العثمانية: طاش كبري زادة، طبعة بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .
- شيخ الإسلام أبو السعود أفندي المتوفى ٩٨٢هـ، د. عصام محمد علي عدوان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثاني والعشرون، ٢٠١١م.
- العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم: علي بن لالي بالي، ذيل الشقائق النعمانية، لطاش كبري زادة، طبعة بيروت، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- عقود الجوهر في تراجم من له خمسون تصنيفًا فمئة فأكثر: جميل بن مصطفى بك العظم المتوفَّى١٣٥٢هـ، المطبعة الأهلية، بيروت، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.
- غاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني: محمد كامل، دار السعادة، ط١، ١٣١٤هـ.
- قاموس اللغة العثمانية الدرَاري اللامعات في منتخبات اللغات، محمد علي الأنسي.
- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادى المتوفى٨١٧هـ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، سيبويه المتوفى١٨٠هـ تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- كشف الظنون: حاجي خليفة، طهران،ط٣، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: نجم الدين الغزي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الإفريقى المتوفى٧١١هـ، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية: د. محمود عامر، مجلة دراسات تأريخية، العددان ١١٧-١١٨، ٢٠١٢م.
- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي: محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٠ هـ /١٩٩٠ م.
- المعجم التركي العربي: إبراهيم الداقوقي وآخرون، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، شركة التايمس للطباعة والنشر، بغداد، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

- المعجم الذهبي فارسي- عربي فرهنگ طلائی : د.محمد آلتونجي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢،١٩٨٠م.
- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.
- معجم المصطلحات والألقاب التأريخية: مصطفى عبدالكريم الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- المقتضب: محمد بن يزيد، أبو العباس المبرد المتوفى٢٨٥هـ، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
- هدية العارفين : إسماعيل البغدادي، طبعة استنبول، ١٩٥٥م .
- KEMALPAŞA-OĞLU 'NUN ESERLERI: Nihad Atsiz, Şarkiyat mecmuasi,VI-VII, istanbul,1972.
- آثار ابن كمال باشا: نهاد آدسز، مجلة الشرقيات، العددان:٦-٧، إسطنبول،١٩٧٢م.